Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعاد السيد هاريس إلى القصر وأيقظ الخدم . وطلب إليهم ألا يحدثوا أية ضوضاء حتى لا تصحو زوجته وأولاده .

واتجهوا إلى شجرة البلوط . . وطلب إليهم أن يحفروا الأرض . وحفروا الأرض . وعثروا على جاكتة . . ثم على جثة . .

وصرخ الخدم : إنه الشاب النحيف هنرى !

وفى مايو سنة ١٧٣٢ اعترف المشرف على القصر بالحقيقة فقد اتفق مع اثنين من اللصوص على سرقة الأدوات الفضية والذهبية . وعلى بيعها . وعلى أن يبعثوا بنصيبه مع الشاب النحيف هنرى ، ويبدو أن اللصوص قد تشاجروا فيما بينهم . وخافوا أن يفضحهم هذا الشاب النحيف فقتلوه ودفنوه . وأصدرت محكمة لندن حكمها على المشرف على القصر بالاعدام شنقًا . وأعدم . . إذن لقد ظهر هذا الشاب النحيف لينتقم . .

وبعد اعدام المشرف على القصر لم يعد أحد يرى هذا الشاب النحيف . . وان كان الملك جورج الثانى قد استدعى السيد هاريس بعد اعدام المشرف على القصر بأسبوع واحد . وكان الاستدعاء فى ساعة مبكرة من الصباح . ولما وصل السيد هاريس إلى قصر الملك جورج الثانى وجد التعليمات بضرورة أن يدخل إليه فى غرفة نومه . ودخل على الملك فى غرفة النوم . ولم يكد الملك يراه حتى قال له : هل تعرف شابًا فى الثالثة والعشرين من عمره . . طويلاً نحيفًا . . عينه اليمنى أصغر قليلاً من عينه اليسرى . . وإذا سار وضع احدى يديه على معدته . . كأنه يشكو مغصًا . وإذا مشى انحنى قليلاً للأمام .

وقال السيد هاريس : رأيته يا مولاى . . وهو الذى قتلوه فى بيتى عندما تشاجر اللصوص !

وهنا اعتدل الملك فى جلسته ، وقال :

الآن أستطيع أن أنام . .